فانت لا توجب اذا ذكرت شيئا من هذه الحروف ولا انك ضعفت ارجو انك تفعل واطمع انك فاعل ولو قال رجل لحشي ان لا يفعل يريد ان يخبر انك تخشى امرا قد استقر عندك انه كائن جاز وليس وجه الكلام واعلم انه ضعيف في الكلام ان تقول قد علمت ان تفعل ذاك ولا قد علمت ان فعل ذاك حتى تقول سيفعل او قد فعل او تنفي فتدخل لا وذلك لانهم جعلوا ذلك عوضا مما حذفوا من ان فكرهوا ان يذكروا السينين او قد اذ قد رواعلى ان يكون عوضا ولا ينقض ما يريدون لو لم يذكروا قد ولا السينين • واما قولهم اما ان جزاك الله خيرا فانهم انما اجازوه لانه دعاء ولا يصلون هنا الى قد ولا السينين ولو قلت اما ان يغفر الله لك جاز لانه دعاء ولا تصل هنا الى السينين ومع هذا انه قد كثر حتى حذفوا فيه انه وانه لا تحذف في غير هذا الموضع سمعناهم يقولون اما ان جزاك الله خيرا شبهوها بانه فلما جازت ان كانت هذه اجوز يقول اما نفع بمنزلة حقا فتفتح ان بعدها وتكون بمنزلة الا فتكسر ان بعدها فلما قالوا في الدعاء اما ان جزاك الله خيرا يريدون انه كان جواز هذا المفتوحة الزم لانها التي تحذف في الكلام وتعوض ولم يجئ ذلك في المكسورة التي هذا الموضع لما ذكرت في الدعاء • وتقول ما علمت الا ان يقوم ولا اعلم الا ان ثانية اذا لم ترد ان تخبر انك قد علمت شيئا كائنا البتة ولكن تكلمت على وجه الاشارة كما تقول ارى من الراى ان تقوم فانت لا تخبر ان قياما قد ثبت كائنا او يكون فيما تستقبل البتة كانه قال لو قمتم فلو اراد خبر هذا المعنى لقال ما علمت الا ان ستقومون وانما جاز قد علمت ان عمرو ذاهب لانك قد جئت بعده باسم وخبر كما كان يكون بعده لو قلت واعلمته فلو جئت بالفعل بعد ان جئت بشيء كان سيمتنع ان يكون بعده لو قلت فكرهوا ان يجمعوا عليه الحذف وجواز

مالم يكن يجوز بعده مثقلا فجعلوا هذه الحروف عوضا •

هذا باب أم وأو

اعلم فلا يكون الكلام بها الا استفهاما ويقع الكلام بها في الاستفهام على وجهين على معنى ايهما وايهم وعلى ان يكون الاستفهام الاخر منقطعا مما قبله وأما أو فانما تثبت بها بعض الاشياء وتكون في الخبر والاستفهام يدخل عليها على ذلك الحد وسنبين لك وجوهه ان شاء الله •

هذا باب أم اذا كان الكلام بها بمنزلة أيهم وأيتهما

وذلك ازيد عندك ام عمرو وازيدا لقيت ام بشرا فانت الآن مدع ان عنده احدهما لانك اذا قلت ايهما عندك او ايهما لقيت فانت مدع ان المسئول قد لقي احدهما او ان احدهما عنده الا ان علمك استوى فيهما لا تدري ايهما هو والدليل على انك قولك ازيد عندك ام عمرو بمنزلة ايهما عندك انك لو قلت ازيد عندك ام عمرو فقال المسئول لا كان محالا كما انه اذا قيل ايهما عندك فقال لا فقد احال واعلم انك اذا اردت هذا المعنى فتقديم الاسم احسن لانك لا تسال عن اللفاظ انما تسال على احد الاسمين لا يدري ايهما هو فبدأت بالاسم لانك تقصد قصد ان يبين لك انك الاسمين في هذا الحال وجعلت الاسم الآخر عديلا للاول فصار الذي لا تسال عنه بينهما ولو قال الفيت زيدا ام عمرا كان جائزا حسنا اوقلت اعندك زيد ام عمرو كان كذلك • وانما كان تقديم الاسم هنا احسن ولم يحسن الآخر الا ان يكون مؤخرا لانه قصد قصد الاسمين فبدا باحدهما لانه حاجته احدهما فبدا به مع القصة التي لا يسال عنها لانه انما يسال عن احدهما من اجلها فانما يرفع مما يقصد قصده بقصته ثم يعدله بالثاني يعني انه لا يسال عن الفعل لانه قد استيقن حدوثه ولكنه